

معهد
الجزيرة للإعلام

مذيع
الأخبار التلفزيونية

تأليف
محمّد كريشان

مذيع
الأخبار التلفزيونية

تأليف

محمد كريشان

رقم الإيداع الدولي للكتاب (ردمك):

978-605-06798-3-0

الطبعة الأولى

2020



معهد

الجزيرة للإعلام


NEWS

الفهرس

مقدمة 4

الشخصية المتميزة 8

الصوت الجيّد 11

مواصفات القراءة الإخبارية الجيدة 15

- التقطيع 17
- التلوين 18
- التوكيد 20
- النغمة 22

مقابلات النشرات الإخبارية 28

مواصفات الأسئلة 33

- قصيرة 34
- مباشرة 35
- واضحة 36
- غير مركّبة 36

الخلاصة 40

مقدمة



من منّا لا يرغب في أن يصبح مشهورا يتسابق الناس إلى السلام عليه وأخذ صورة تذكارية معه أو الظفر بتوقيعه؟!! أكثرُنا يرغبُ في ذلك بالتأكيد، وهذا ما يفسر رغبة بعض هؤلاء الباحثين عن الشُّهرة في أن يكونوا مذيعين معروفين يظهرون على الشاشة ويسعى الرأي العام بفضول لمعرفة تفاصيل مختلفة من حياتهم بما في ذلك الأكثر خصوصية.

لكن هل يكفي هذا؟! طبعا لا؛ لأن كثيرين آخرين أيضا يريدون أن يصبحوا -بنفس المنطق- نجوم سينما أو غناء أو رياضة أو موضة، ولكن بين الرغبة والقدرة يكمن التحدي الحقيقي أمام كل طُموحٍ مشروع لأيّ واحد منّا.

وعندما يكون لدينا هذا الطموح في أن نصبح مذيعين فلا بد أن نعرف أن المذيعين مذاهب مختلفة واختصاصات متنوعة؛ فهناك مذيع المنوعات الغنائية.. ومذيع المسابقات الثقافية.. ومذيع البرامج الفكرية.. ومذيع البرامج الدينية.. ومذيع برامج الأطفال.. ومذيع الرياضة باختصاصتها المختلفة من كرة قدم وكرة طائرة وملاكمة وألعاب قوى وغير ذلك، ومذيع الأخبار والبرامج السياسية وهكذا.

لذا لا بد قبل أن ننطلق بكل حماسة في الإعراب عن رغبتنا الجارفة في أن نصبح مذيعين من التأكد من أننا نصلح فعلا لهذا المجال في الاختصاص الذي نريده أو على الأقل من الشروع في أن نهيّئ أنفسنا لنكون جديرين بأن نصبح مذيعين في هذا المجال دون غيره.

لنوضح أكثر، إذا كنت أريد مثلا أن أصبح مذيعا معلقا لبطولات كرة القدم العالمية فلا بد أن أشرع بكل همّة في أن أكوّن نفسي في هذا المجال فأتابع كلا من الدوري الإنجليزي والإسباني والإيطالي والبرتغالي والألماني وأعرف أسماء المدربين واللاعبين وقوانين اللعبة المختلفة والاتحادات القارية لكرة القدم ومسؤولي «الفيفا» واجتماعاتها وكل تفاصيل قراراتها المختلفة.

أما إذا كنت أريد أن أصبح مذيع برامج موسيقية فلا بد أن أمتلك، تدريجيا وبالمثابرة، ثقافة موسيقية تسمح لي بالتمييز بين الملحنين والمقامات والموشحات وطبقات الصوت الغنائية والفروق بين المطربين وما الذي يميّز هذا عن ذاك إلى غير ذلك.

لا معنى أبدا لأن تصبح مذيع برامج ثقافية وتحاور كتّابا وشعراء وأنت خالي الذهن من الوعي بالمدارس المختلفة في الرواية والشعر والمسرح والسينما وإلا فستبدو جاهلا متطفلا وهذا كارثي ومدمّر لسمعة أيّ مذيع.

قس على هذا أيضا مذيع الأخبار والبرامج السياسية، فلا يمكن لأيّ منا أن يطمح إلى أن يكون مذيع أخبار مع أنه لا علاقة له بعالم السياسة والسياسيين وليست لديه أية اهتمامات صحفية على الإطلاق. هذا يريد أن يصبح مذيعا إخباريا لكنه لا يكلف نفسه عناء السعي خطوة خطوة لتكوين ثقافة سياسية تسمح له، ليس فقط بمعرفة أسماء المسؤولين الكبار ورؤساء الدول، وإنما أيضا المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة والفرق بين مجلس الأمن والجمعية العامة والاتحاد الأوروبي والاختلاف بين الأنظمة السياسية وكبرى الحركات السياسية في البلاد العربية، وتفاصيل القضية الفلسطينية، والخطوط الكبرى للحياة السياسية في مصر والعراق والسعودية وباقي الدول العربية والوضع في سوريا واليمن وليبيا وفكرة عن مجلس التعاون الخليجي واتحاد دول المغرب العربي وغير ذلك كثير. ومن ينجح مذيعا في هذا المجال فلا يعني أبدا أنه يمكن أن ينجح مذيعا في مجال آخر؛ فالمسألة دراية واختصاص ومزاج وشخصية تلائم وتناسب هذا الميدان ولا تناسب غيره.

لا شك في أن هذه الخلفية السياسية لا تأتي جاهزة ولا يكتسبها أحدنا بين عشية وضحاها، إنما تُبنى لبنة لبنة من قِبَل الشخص الذي وضع نصب عينيه تكوين نفسه سياسيا.

يتأتى ذلك من خلال المطالعة والمتابعة وحضور الندوات السياسية ومواكبة الأخبار من الصحف والإذاعات والتلفزيونات في زمن أصبحت فيه الإنترنت توفر مادة لا حدود لها لأي تساؤل مهما كان. صحيح أن الاهتمام بالشأن السياسي يترعرع مع الشاب تدريجيا خاصة في مدارج الجامعة وما توفره في كثير من الدول من مجال رحب للنقاش وتبادل الأفكار وحتى الجدل والمعارك بين تيارات سياسية وفكرية مختلفة، ولكن هذا الاهتمام غالبا ما يكون شغفا فرديا يُغذَّى تدريجيا بالتكوين المستمر. وإذا ما صُقلت هذه الرغبة بدراسة الإعلام أو العلوم السياسية أو القانون أو العلاقات الدولية فإن الثقافة السياسية المطلوبة تترسخ مع السنوات خطوة بخطوة.

كثيرون يتساءلون: هل دراسة الصحافة والإعلام شرط لا بد منه ليصبح أحدنا مذيعا أو صحافيا قبل ذلك؟ نعم هذا يساعد كثيرا ولكنه لا يجعل منا بالضرورة صحافيين جيدين أو مذيعين مرموقين. كيف ذلك؟ عندما تدرس الإعلام تصبح عارفا بالأنماط الصحفية المختلفة وكيفية الحصول على الخبر وتمحيصه وكتابته والفرق بين الخبر والتعليق وأهمية المصادر وكيف تكتسبها وتحافظ عليها وغير ذلك من التقنيات الإعلامية المتعددة والمتطورة خاصة مع دخول مواقع التواصل الاجتماعي على الخط وظهور مفاهيم جديدة مثل «المواطن الصحفي»... نعم، كل ما سبق يعطيك الأدوات الضرورية للفهم والتميز، ولكنه لا يؤهلك بشكل آلي وحتمي لأن تكون صحافيا بالضرورة. هناك من درس الطب أو الصيدلة أو الهندسة ثم صار صحافيا ناجحا لأنه امتلك الموهبة والعزيمة على تكوين نفسه وصقل مهاراته، وهناك من درس الإعلام فلم يفده بشيء فتوجه في حياته العملية إلى شيء آخر مختلف تماما عما درسه.



الأكيـد هنـا، أنـه إذا كنـت دارسـا للإعـلام، أو كنـت صحفيـا بالأسـاس، وأردت أن تصبـح مذيعـا فـإن ذلـك يسـاعدك كثيـرا ويعطيـك أفضليـة علـى غيـرك. هـذا لا ينطبـق حتمـا على الجميـع لأن المطلـوب مـن المذيـع التلفزيونـي المتميـز -إلـى جانـب مـا سـبق- أمـران أساسـيان لا غنـى عنهمـا ولا تنـازل، لدخـول غمـار هـذه التجربـة المغريـة والمشـوقة: الشـخصية المتميـزة، والصـوت الجيـد.

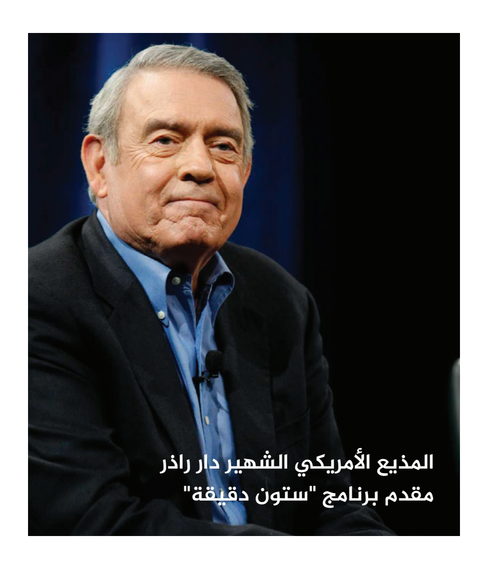
الشخصية المتميزة

المقصود بها تحديدا أن تكون لك جاذبية ما على الشاشة بحيث يكون لحضورك نكهة خاصة محبّبة للمشاهد، أن يكون لك ما يُسمى «القبول»، فيجب ألّا ننسى أبدا أن التلفزيون صورة، والصورة يجب ألا تكون منفرة أو طاردة بل مغرية وقادرة على جذْب الانتباه.

وأطلقت عليها زميلتنا السابقة في «الجزيرة» المذيعة اللبنانية المتميزة جمانة نمور تعبير «اللمعة»، أما المخرج العراقي الكبير عماد بهجت الذي عمل في «الجزيرة» عشرين عاما حتى صار رئيس قسم المخرجين وقد كان من قبل في تلفزيون بغداد من كبار مخرجيه، فهو يستعمل كلمة «الطلّة» عند الحديث عن المذيعين، وكثيرا ما كان يردد «الطلّة من الله» ويقصد أن «القبول» على الشاشة منحة يهبها الله لمن يشاء من عباده ويحجبها عمن يشاء.

> البعض يفضل استعمال كلمة **«كاريزما»** عند الحديث عن هذه النقطة

هناك أيضا ما يعرف في الأوساط التلفزيونية من القول بأن هذا الشخص «تحبه الكاميرا» وهذا «لا تحبه» وذلك في إشارة إلى أن الظهور على الشاشة لا ينصف بعض الناس في حين يقدم خدمة جليلة لبعض آخر فيظهره بطريقة أفضل من الواقع. قد تعجب بشاب أو شابة لكن عند الظهور أمام الكاميرا لا تجد أن هذا الإعجاب قد استمر؛ لأنه بدا أقل حضورا وتميزا من الواقع المباشر. والعكس صحيح كذلك، فقد لا يلفت انتباهك تميزُ لشخص ما لكن بمجرد ظهوره على الشاشة يتراءى لك وكأنه شخص آخر مختلف تماما فتُعجب به وينقلب رأيك فيه إلى عكس ما كان عليه خارج الإستديو.


المذيع الأمريكي الشهير دار راذر
مقدم برنامج "ستون دقيقة"

هنا لا بد من شرح مسألة على غاية من الأهمية، وهي اعتقاد البعض أن الجمال عند المرأة أو الوسامة لدى الرجل يؤهل أيًّا منهما مباشرة لأن يصبح مذيعا تلفزيونيا وهذا خطأ كبير. الجمال أو الوسامة نقطة قوة إضافية محبّبة بالتأكيد، ولكنها لا تكفي ولا تغني عن المطلوب من الشخصية ذات الحضور القوي والمقنع على الشاشة. ربما في ثقافتنا العربية السائدة، ما زال معيار الجمال طاغيا بشكل كبير في مسألة تقييم المذيعات لكنه معيار ناقص وقصير النظر. الجمال نقطة قوة إضافية للمذيعة بلا جدال غير أنه لا يشفع لصاحبته إن كان هو نقطة قوتها الوحيدة، لأنه إذا كانت بقية المهارات المطلوبة من هذه المذيعة الجميلة أو هذا المذيع الوسيم مهزوزة أو ضعيفة فإن هذه النقطة تصبح بلا قيمة إلى أن نصل إلى أسوأ ما يمكن أن يقال عن مذيع أو مذيعة وهو أنها «حلوة» أو أنه «حلو» لكنه غير مقنع!!

في المقابل نجد أن معيار الجمال أو الوسامة الذي يوجد عندنا لا يقام له أيّ وزن في التلفزيونات الغربية التي تعطي الأولوية الكاملة للشخصية ووزنها الصحفي قبل أيّ شيء آخر.

من الأمثلة على ذلك مثلا أن مذيعات متألقات مثل «كريستينا أمنبور» في «سي إن إن» الأمريكية أو «ليز دوسات» وزميلتها «زينب بدوي» في «البي بي سي» البريطانية قد لا يراهن البعض جميلات وفق ثقافتنا السائدة، لكنهن مذيعات ناجحات يشار إليهن بالبنان. فـ«أمنبور» عملت مراسلة وغطت حروبا ونزاعات مسلحة


«زينب بدوي» المذيعة السودانية في قناة «بي بي سي» البريطانية

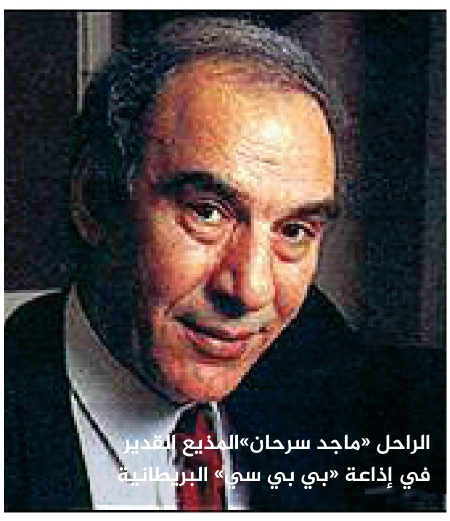

«كريستينا أمنبور» المذيعة في قناة «سي إن إن» الأمريكية

عديدة قبل أن تصبح صاحبة برنامج حواري، و«دوسات» كانت مراسلة لسنوات في القدس المحتلة تغطي الصراع الفلسطيني الإسرائيلي قبل أن تعود إلى لندن مذيعة نشرات أخبار رئيسية، أما «بدوي» السمراء فقد تميزت بمهاراتها الحوارية الكبرى وثقافتها الواسعة.. وكل ما سبق هو ما أهّل هؤلاء السيدات للصدارة وليس شيئا آخر. أما من الرجال فأقوى مثال على أن الوسامة لا تعني شيئا كبيرا إذا وُجد التميز والجاذبية، فهو مذيع النشرات الاقتصادية في «سي إن إن» ريتشارد كويست الذي عمل من قبل في تلفزيون البي بي سي، فهذا الصحفي الإنجليزي الذي درس القانون، استطاع بشخصيته الطريفة وأسلوبه المبتكر أن يجعل من نشرات وبرامج الاقتصاد والبورصة الجامدة مادة محببة ومقبولة ومتابعة، حتى إن الشبكة الأمريكية أعجبت به واستقطبته لينتقل إليها من قناته الوطنية، وينتقل من بريطانيا إلى الولايات المتحدة.

الصــوت الجيّد

أما الصـوت فهـو العنصـر الثانـي الضـروري حتمـا لانطـلاق أيّ مذيـع على أسـس سـليمة يمكـن أن يُبنَـى عليهـا صـرحٌ متيـن. خامـة الصـوت مطلوبـة -بشـكل لا يَحتمـل النقـاشَ أبـدا- للمذيـع في الإذاعـة، فهـي سـلاحه الوحيـد وبصمتـه الأولـى في التواصـل مـع المسـتمعين وكسـب حبهـم وإعجابهـم، وهـي مطلوبـة كذلـك في التلفزيـون وإن بدرجـة أقـل صرامـة. الصـوت الجميـل شـيء رائـع، والحـد الأدنـى المطلوب منـه هـو أن يكـون المذيـع صاحـب صـوت مقبـول وغيـر منفّـر. أيّ قيمـة لحضـور قـوي وثقافـة سياسـية واسـعة ومهـارات حواريـة جيـدة إذا كان صـوت المذيـع مؤذيـا بطريقـة تَحُـول دون المشـاهدة والمتابعـة المريحـة لنشـرة أخبـار أو أيّ برنامـج. اسـتمعوا مثـلا لأصـوات إذاعيـة جميلـة حقًّـا في إذاعـة البـي بـي سـي ممـن كانـت لهـم بصمتهـم الخاصـة لسـنوات طويلـة وأحبهـم النـاس مـن المحيـط إلـى الخليـج بفضـل أصواتهـم الرائعـة مـن أمثـال الراحـل ماجـد سـرحان وعلـي أسـعد ومحمـود المسـلمي ومحمـد صالـح الصيـد وحسـام شـبلاق حتـى إن بعضهـم دُعـوا إلـى العـودة إلـى الميكرفـون بعـد تقاعدهـم؛ لأنهـم تركـوا فراغـا كبيـرا بعـد مغادرتهـم ولهـذا تـم إرجاعهـم بوصفهـم متعاونيـن خارجييـن بعـد تقاعدهـم.


«محمد صالح الصيد» المذيع القدير في «بي بي سي» البريطانية


الراحل «ماجد سرحان»المذيع القدير في إذاعة «بي بي سي» البريطانية

إذن الحضور المتميز الجذّاب والصوت الجميل، أو المقبول كحد أدنى، شرطان أساسيان لا مجال للتنازل عنهما حتى يمكن للمرء أن يصبح مذيعا. صحيح أن الحضور والصوت كلاهما يتحسن تدريجيا بالممارسة والخبرة وبمزيد من الثقة في النفس، لكنْ هناك حدٌّ أدنى لا بد من البناء عليه للانطلاق. نحن أشبه ما نكون أمام من يريد أن يصبح بطلا في كمال الأجسام، فهذا عليه أن يمتلك عضلات تحتاج للصقل بالتمرين والمثابرة حتى يصبح مفتول العضلات فعلا. أما من كان هزيل البنية نحيفا فلا معنى أصلا لأن يبدأ المسار في هذا المجال.

حتى نقرّب الصورة أكثر، دعنا نشبّه من يريد أن يصبح يوما ما مذيعا ناجحا بمن يريد أن يصبح لديه حساب بنكي بـ100 ألف دولار، لكن البنك لن يفتح له هذا الحساب أصلا إلا إذا جاء في البداية بـ30 ألفا. هذه الثلاثون التي لا غنى عنها هي الحضور والصوت، أما السبعون الباقية فستجمعها تدريجيا بالممارسة والخبرة والمعرفة وزيادة الثقافة في المجال الذي ستُذيع فيه، وستجد نفسك أفضل مكانة وأكثر تقديرا بحسب تقدم رصيدك نحو الـ100 المطلوبة لبلوغ أقصى درجات النجاح.

إذنْ، للانطلاق في مسيرة إعداد أنفسنا لا بد من التأكد من أننا نملك هذين العنصرين الأساسيين الكفيلين بجعلنا نبني على أسس سليمة بعيدا عن أي تقدير خاطئ لأنفسنا. ليس مطلوبا أن يكون الحضور والصوت جاهزين على أكمل وجه، بل أن يكون فيهما ما يمكن الانطلاق منه ليكون الشخص مذيعا في المستقبل، وذلك لأن الحضور يتطور ويتحسن بالتدريب والتجربة والثقة بالنفس التي تُكتسَب خطوة خطوة، كما أن الصوت يصقل بالتمرين والتدريب والتجربة.

كثيرا ما تتجلى هذه المؤشرات الواعدة في الحضور والصوت مبكّرا ونحن في صفوف الدراسة بالتعليم الابتدائي أو الإعدادي؛ فتجد أن الأستاذ يختار هذا الطالب أو هذه الطالبة ليكون عريف أو عريفة حفل آخر السنة أو يدعوه أو يدعوها خلال حصة اللغة العربية لإلقاء قصيدة أمام بقية الطلبة؛ لأن الأستاذ معجب

بحضور هذه الشخصية وما في إلقائها من حماسة وتفاعل ولغة سليمة. كذلك قد يكون بعضنا خاض في بداية شبابه إحدى تجربتين لهما نفع كبير في تكوين شخصية المذيع: كتاتيب تعليم القرآن الكريم والمسرح. ففي الأولى يتعلم الطالب ما يسمى بمخارج الحروف ومعرفة الوقوف، أي النطق السليم لكل حروف اللغة العربية خلال الترتيل مع دراية بفنون التوقف في وسط الجملة أو نهايتها والفرق بينهما، أما في الثانية فإن المسرح مدرسة قائمة بذاتها تعلّم كيفية قراءة أيّ نص بتفاعل صادق يعكس حقيقة المضمون الذي تتحدث به وهي من الأساسيات عند المذيع الناجح.

تجدر الإشارة إلى أنه لا فضل لنا في أن تكون لنا شخصية مميزة وصوت واعد فتلك منّة من الله سبحانه (فهو من أعطانا مقدّما هذه الـ30 ألفا اللازمة لفتح الحساب البنكي الذي ذكرناه سابقا) في حين تبقى الـ70 ألفا رهينة بما سنبذله من جهد، فكلما عملنا بجد ومثابرة جمعنا أقصى ما يمكن من هذا المبلغ، وهو أمر متوقف على كل واحد منا فهناك من يجمع هذا المبلغ سريعا وهناك من يأخذ منه الأمرُ سنوات، كما أن هناك من يتقدم باستمرار وهناك من يتوقف سعيه عند حدّ معيّن فلا يتخطاه؛ إذ إن الأمر جهد واجتهاد متواصلان، لكنه في الوقت نفسه قابلية للتطور والتحسن.

ما ذكرناه من الشخصية والصوت يمثل العنصرين الأول والثاني خاصِّيَتان من أربع خصائص أساسية مطلوبة من المذيع هي:

1. **شخصية ذات حضور متميز على الشاشة.**
2. **صوت جميل أو مقبول على الأقل.**
3. **قراءة سليمة بلغة عربية صحيحة.**
4. **مهارات حوارية بثقافة سياسية واعية.**

ولتقريب

الصورة أكثر نفترض أن قناة تلفزيونية بصدد الإنشاء أرادت أن توظّف عددا من مذيعي الأخبار وشرعت في لقاء المتقدمين من شباب وشابات. هذا اللقاء سيسمح لأصحاب القناة بأخذ فكرة عن كل متقدم أو متقدمة، ولكنهم سيحرصون بالتأكيد على التمييز بين الخصائص التي لا تسامُح فيها منذ البداية وبين الخصائص التي يمكن أن يعطَى أصحابها فرصة لتطويرها وإكمال ما بها من نقص.

أول ما سيلفت انتباه أصحاب القناة هو شخصية المترشح وحضوره، هل هو قوي وجذاب أم مهزوز وربما منفّر، ثم بمجرد أن يتحدث سيتجلّى ما إذا كان صوته متميزا وقويا وجميلا أو ضعيفا أو به هنات وعيوب واضحة كاللثغ في بعض الحروف مثلا.

أما ما يمكن الصبر عليه لأنه يمكن أن يتأتَّى بالتدريب والممارسة فهو مستوى اللغة العربية والمعرفة الجيدة بقواعدها وكذلك القراءة الإخبارية السليمة، كما أن الثقافة السياسية ومهارات الحوار يمكن أن تكتسب تدريجيا بالتثقيف الذاتي والمطالعة والرصد والتدريب لاسيما أن الوعي السياسي لا يمكن أن يتوفر بنقرة زر أو في فترة وجيزة للغاية لأن الاهتمام بالسياسة وتطوراتها ورجالها غالبا ما يكون مرتبطا بالبيئة التي ينشأ فيها المرء وطبيعة تجربته الشخصية في المدرسة والجامعة والحياة العامة، فضلا عن ضرورة مراعاة العمر؛ إذ لا يمكن أن نطلب من شابّ أو شابّة في العشرين من العمر خلفيةً واسعة في السياسة وعالم الأخبار، مثلما نطلب ممن تجاوز عمره الثلاثين مثلا.

ستجد لجنة التوظيف لهذه القناة الجديدة الناشئة نفسها مجبرة على أن تقبل من يتوفر فيه الشرطان الأولان على أمل أن يتكفل التدريب والتجربة بالشرطين الثالث والرابع، لكن لو تقدم أحدهم إلى وظيفة مذيع لقناة معروفة فلن تقبله إلا إذا توفرت فيه الشروط الأربعة جميعها لأنها ليست مثل القناة الأولى ولا تملك رفاهية الانتظار إذا كانت قادرة على انتقاء الجاهز والأفضل من بين العشرات الراغبين في الالتحاق بها.

لنفصّل الآن في الشرطين الثالث والرابع

مواصفات القراءة الإخبارية الجيدة

«الأخبار تُروَى ولا تقرأ»

هذه هي القاعدة الأساسية التي يجب أن نضعها نصب أعيننا منذ البداية، فالمشاهد وهو يتابع الأخبار يجب أن يشعر بأن هذا المذيع يروي له ما حدث وليس شخصا يقرأ نصّا مكتوبا له لا أكثر ولا أقل. هذا لا يمكن أن يتأتَّى بداهة إلا إذا كان المذيع مستوعبا لمعنى وأهمية كل خبر واختلاف هذا الخبر عن ذاك، وهذا بدوره لا يتأتَّى بالوعي الإخباري لدى هذا المذيع فقط، بل إن الأمر يحتاج فضلا عن ذلك إلى قدوم المذيع مبكّرا إلى غرفة الأخبار وجلوسه بكل تركيز لمراجعة نشرته بالتفصيل وهضم محتواها حتى يستطيع أن ينقلها للمشاهد وهو متشبّع بكل تفاصيلها وليس شخصا مكلفا بقراءة نص قد لا يفهمه كما ينبغي.

وفي تمرين ذاتي بسيط ونحن في غرفة الأخبار قبل الدخول إلى الإستديو لقراءة النشرة، بإمكاننا أن نقوم بالتالي: نقرأ الخبر ونتنبه لصياغته للتأكد من سلامتها، وربما ندخل عليه بعض التحسينات التي قد تساعد في قراءة أكثر راحة، ثم نتأكد من التشكيل السليم. بعد ذلك، نتوقف ونحاول أن نردّد بيننا وبين أنفسنا مضمون الخبر وكأننا نمتحن أنفسنا للتأكد من أننا نفهم تماما ما سنقرؤه بعد قليل على الهواء؛ لأن هناك فرقا كبيرا بين قراءة خبر تفهمه وبين تحريك شفتيك به دون أن تفقه ما ورد فيه.

لنجرب مع هذا التمرين مثلا، لنتمعن في هذا الخبر جيدا حتى نفهم ما فيه ثم نردد مضمونه بعيدا عن النص:

أعلنت الدنمارك، التي تخفف تدريجيًّا القيود المفروضة لمنع تفشي فيروس كورونا المستجد، الثلاثاء أنها ستبقي حظر التجمع ولكنها زادت الحد الأقصى المسموح به من 10 إلى 500 شخص اعتبارا من 11 أيار/مايو حتى الأول من أيلول/سبتمبر.
وعزت وزارة الصحة في بيان هذا الإجراء إلى «تقييم السلطات الصحية الذي يفيد بأن وباء كوفيد-19 سيستمر في الانتشار في الدنمارك خلال الأشهر المقبلة».
ويُحظر التجمع حتى 10 أيار/مايو، لأكثر من 10 أشخاص، سواء في الأماكن المغلقة أو في الخارج.

الآن وقد مررنا من الفهم إلى القراءة، علينا أن نحرص على هذه المواصفات الأربع للقراءة التي تجعل الخبر يأخذ حظه تماما ليصل بالتالي إلى المشاهد وقد استوفَى حقه ليُروَى كما يجب. هذه المواصفات هي: **التقطيع، التلوين، التوكيد، النغمة**

التقطيع

التقطيع هو المعرفة الدقيقة بكيفية الوقف القصير أو الطويل خلال القراءة، أي مراعاة الفاصل وأنا أواصل القراءة، واحترام النقطة عند انتهاء الجملة والمعنى. أيُّ تقطيع سيّئ لا يراعي هاتين المسألتين سيُدخل الاضطراب على المعاني وقد يخل بها تماما، وأشهر مثال يضرب في هذا السياق هو التوقف عند «ويل للمصلين» في الآية الكريمة دون الاستمرار في تلاوتها وربطها مباشرة بما بعدها «الذين هم عن صلاتهم ساهون».

بفضل التجربة يصبح المذيع قادرا على هذا التقطيع الجيد خاصة إذا حرص خلال مراجعة النص -قبل الهواء- على وضع الفواصل والنقاط في أماكنها المناسبة، ولم يترك النص جُملًا متلاحقة لا تسمح له بالتقاط الأنفاس. يمكننا بداية أن نضع على نص الخبر في الورقة التي أمامنا في الإستديو إشارة / للتدليل على الفاصل وعلامة // أو (إكس) الإنجليزية للتدليل على نهاية الجملة لتسجيل توقف واضح ننطلق بعده في جملة جديدة وربما بنفس مختلف كلّيًّا.

لو أخذنا هذا الخبر مثلا فإن تقطيعه سيكون كالتالي:

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية نتائج دراسة أجرتها جامعة مارتن لوثر- هال ويتنبرغ/ في ألمانيا، خلَصت إلى أن معدلات التلوث المرتفعة في الهواء/ قد تكون من أكثر العوامل مساهمة في الوفَيات بفيروس كورونا.//

وبيّنت الدراسة أنّ ثمانية وسبعين في المئة/ من مجمل الوفيات في ست وستين منطقة إدارية/ في إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وألمانيا/ حصلت في خمس مناطق من الأكثر تلوثًا//.

وبيّنت نتائج دراسة الجامعة الألمانية أنّ التعرّض لوقت طويل لهذا الملوث/ قد يكون واحدا من أبرز عوامل الوفاة بفيروس كورونا في هذه المناطق/، وربما حول العالم//.



أما التلويـن فهـو تضاريـس الخبـر لأنـه ليـس منطقيـا أن تـروي خبـرا مـا بنفَـسٍ واحـدٍ رتيـب لا صعـود فيـه ولا نـزول، بالطبقـة نفسـها والسـرعة نفسـها، في غيـاب كامـل لمـا يسـتلزمه الخبـر الـذي ترويـه مـن تنويـع في قـراءة الجمـل المختلفـة في الخبـر الواحـد وكذلـك مـن خبـر إلـى آخـر. وإذا مـا تمكّـنـتْ هـذه العيوب من أيّ مذيـع أو مذيعة فسـتجد أنـه يقـرأ النشـرة كلها بالطريقـة نفسـها مـن الخبـر الأول إلـى الأخيـر. صحيـح أن القـراءة الإخباريـة قـراءة جـادة وليسـت دورا تمثيليـا أو مسـرحيا ولكـن لا بـد مـن حـد أدنـى يعطـي للخبـر معنـاه وقيمتـه مـن خـلال التفاعـل مـع مضمونـه لإعطائـه مـا يسـتحقه. على فكـرة، نحـن نفعـل ذلـك بشـكل طبيعـي في حياتنـا اليوميـة فعندمـا يأتيـك صديـق مثـلا ليـروي لـك حدثـا كبيـرا حصـل قبـل قليـل أمامـه فالأكيـد أنـه سـيرويه لـك وهـو متفاعـل معـه صعـودا ونـزولا في وتيـرة حديثـه. لـو روى لـك هـذا الصديـق مـا جـرى بإيقـاع واحـد متواصـل لا يتغيـر رغـم اختـلاف طبيعـة تفاصيـل مـا يحدثـك عنـه، لَمـا أوفَـى الحـدثَ حقـه ولمـا جعلـك تتابعـه بمـا يجـدر بـه مـن اهتمـام.

التلويـن هـو عبـارة عـن سـياقتك لسـيارتك بمنعرجـات إلـى اليميـن واليسـار وتوقـف عنـد إشـارات المـرور والتفـاف حـول بعـض «الـدوارات»، وليـس السـياقة في طريـق سـريع مسـتقيم بسـرعة ثابتـة في اتجـاه لا يتغيـر أبـدا. وإذا مـا قمنـا بتخطيـط للنـص شـبيه بتخطيـط القلـب، فيجـب أن نجـد الرسـم يصعـد وينـزل ويسـرع ويهـدأ بعيـدا عـن أمريـن قاتليـن لأيّ نـص: الرتابـة التـي تجعـل هـذا التخطيـط عبـارة عـن خـط مسـتقيم لا انحنـاء فيـه مطلقـا، أو أن يكـون هنـاك إيقـاع معيـن يحكـم القـراءة ويتكـرر باسـتمرار مهمـا كان الخبـر.

لنحاول معا أن نقرأ هذا النص مثلا ونعطيه حقه من التلوين

بداية تخفيف القيود التي فرضها فيروس كورونا كانت من دور الحضانة..

بعد خمسة أسابيع من الإغلاق، تقرر النرويج إعادة فتح هذه المؤسسات، بداية لأنّ الأطفال يبدون بمنأى عن العدوى، وفق تبرير السلطات، وتمهيدا لعودة الأهل إلى أعمالهم...

لم تقنع الخطوة كل الأهالي..

وفي مرحلة ثانية تبدأ في 27 نيسان/أبريل، ستفتح المدارس والجامعات جزئيا.

وفي الدنمارك المجاورة، تعاود الدراسة في المدارس يوم الأربعاء، وتعود قطاعات محدودة إلى العمل.

خطوة تدخل في إطار إعلان دول أوروبية عزمها بدء تخفيف الإجراءات المشددة التي اتخذتها بسبب تفشي فيروس كورونا.

ألمانيا، التي بقيت فيها نسبة الإصابة بالفيروس والوفيات الناجمة عنه، أقلّ من دول أخرى، تعيد فتح معظم المتاجر التي تقلّ مساحتها عن ثمانمئة متر مربع.. وتعيد الولايات تدريجيا فتح المدارس للصفوف العليا تمهيدا للامتحانات.

باتت الجائحة تحت السيطرة يقول وزير الصحة.

لكنّ للمستشارة أنغيلا ميركل رأيا آخر، مع تحذيرها من أنّ هذا النجاح المرحلي لا يزال هشًّا.

التوكيد

التوكيـد هـو معرفـة الكلمـات المفتاحيـة في كل خبـر، فنضغـط عليها عنـد القـراءة وكأننـا نلفـت انتبـاه المسـتمع والمشـاهد لأهميتهـا، كأننـا نقـرع جرسـا لنقـول لـه: إن هـذه المفـردة أو هـذا الرقـم جديـر بـأن توليـه اهتمامـا خاصـا. هـذا الضغـط في القـراءة يجـب ألا يكـون مبالغـا فيـه؛ فيتحـول إلـى صـراخ، بـل إن إيـلاء اهتمـام خـاص لمفـردة معينـة لإبرازهـا أو «برورتهـا» كمـا يقـال (جعلهـا في بـرواز كصـورة مختلفـة في إطـار يميزهـا عـن بقيـة الصـور) قـد يكـون بالتوقـف قليـلا قبـل النطـق بهـا. عـادة مـا يتـم التوكيـد على المفـردة أو الجملـة التـي تضـم موقفـا سياسـيا لافتـا مثـل اسـتقالة مسـؤول بـارز أو تهديـد دولـة لدولـة، أو رقمـا مميـزا أو صادمـا كدرجـة زلـزال أو عـدد قتلـى في تفجيـر أو وفيـات في كارثـة طبيعيـة أو وبـاء أو سـعر برميـل النفـط صعـودا أو نـزولا وهكـذا.

هـذا التوكيـد يجـب أن يكـون مبنيـا على فهـم واع للخبـر وأبعـاده السياسـية؛ لأن الضغـط على مفـردة بـدون مناسـبة، لأنهـا معروفـة سـلفا مثـلا، أو المـرور على مفـردة مهمـة بـدون التوكيـد عليهـا مـن شـأنه أن يشـوّه الخبـر ويربكـه. مثـلا عندمـا تقـول فـلان اشـترى سـيارة بمليـون دولار، التوكيـد هنـا يكـون بالضغـط على مليـون دولار؛ لأنـه رقـم صـادم ومرتفـع للغايـة، لكـن إذا ضغطـت على مفـردة سـيارة ومـررت بشـكل عـادي على مليـون دولار فسـيفقد الخبـر قيمتـه بالكامـل لأن التأكيـد على كلمـة سـيارة لا معنـى لـه فأغلـب النـاس يشـترون سـيارات لكـن ليـس كل واحـد منهـم يشـتري سـيارة بهـذا السـعر الخيالـي!!

وللانتبـاه أكثـر للمفـردة أو الرقـم الـذي يجـب الضغـط عليـه للفـت الانتبـاه إليـه يمكـن أن نرسـم في ورقـة الخبـر الـذي أمامنـا دائـرة حـول هـذه المفـردة أو الرقـم، وكأننـا نقـول لأنفسـنا: انتبـه هـذا مـا يجـب عليـك التوكيـد عليـه في هـذا الخبـر. لنجـرّب مثـلا هـذا الخبـر وننتقـي مـا يجـب التركيـز عليـه، فقـد نجـد في الخبـر موضعيـن أو ثلاثـة أو أكثـر وأحيانـا قـد يكـون موضعـا واحـدا لا غيـر. يجـب ألا نشـعر بـأن علينـا بالضـرورة أن نجـد في الخبـر شـيئا ينبغـي الضغـط عليـه؛ لأن هـذا يتوقـف على طبيعـة كل خبـر ومضمونـه.

لنقرأ هذا الخبر ونستخرج منه المفردات المفتاحية التي نحتاج إلى إبرازها بالضغط عليها عند القراءة

بدأ البرلمان المصري خلال جلسته العامة مناقشة تعديلات على قانون الطوارئ، تمنح رئيس الجمهورية أو من ينوب عنه صلاحيات إضافيةً في مواجهة فيروس كورونا.
وتتركز التعديلات الجديدة على إجراءات استثنائية تتضمن إغلاقَ المؤسسات العامة والخاصة وتعطيلَ العمل كليًّا أو جزئيا وتعطيل الدراسة وإخضاع الأفراد والمؤسسات للحجر إذا اقتضت الضرورة.
لكن جهاتٍ مصريةً معارضة عبرت عن مخاوفها من التوسع في حالة الطوارئ واستخدام كورونا ستارا لتشديد القبضة الأمنية، خصوصا مع تزايد الاعتقالات منذ بداية أزمة كورونا التي شملت المنتَقِدين لطريقة تعامل النظام مع الوباء.

النغمة

ونصل في النهاية إلى الصفة الرابعة في القراءة الإخبارية وهي النغمة أي المزاج والروح التي سنقرأ بها الخبر. هل من الطبيعي أن يأتيك شخص ليبلغك بنجاح فلان بنفس الطريقة التي يبلغك بها بأن هذا الشخص قد توفي؟!!.. هل تستوي كذلك رواية نكتة لصديق مع طلب خدمة معينة منه؟؟!! طبعا لا.


المسرح وتعلم تلاوة القرآن تصقلان القدرة على التفاعل مع النص والنطق الصحيح

وهكذا هي الأخبار.. لا نقرأ خبر استمرار القصف على مدينة إدلب السورية مثلا مثلما نقرأ خبر انتخاب ملكة جمال العالم أو مسابقة دولية للسرعة بين السلاحف؟!!

طبعا لا.. يجب أن نقرأ الخبر الأول بكل ما يستوجبه الحدث من جدية واحترام للخسائر البشرية والدمار، في حين نقرأ الثاني بروح مرحة ظريفة تعطي للخبر نكهته الحقيقية. هذه التعابير تتجلّى في الصوت وتتجلّى كذلك في ملامح الوجه عند القراءة؛ فالابتسامة مطلوبة في الخبر الثاني بنفس الدرجة المطلوبة بها الجدية والاحترام في الخبر الأول.

لا بـد هنـا مـن الحـذر مـن أمريـن: المبالغـة أو التصنّـع. أسـوأ مـا يمكـن أن يحسـب على المذيـع هـو إفراطـه في إظهـار مشـاعره تجـاه مضاميـن الأخبار بمـا يتجـاوز الحـدود المعقولة ويظهـر انحيـازات معينـة قـد يحاسَـب عليها. صحيـح أننا شـاهدنا مذيعيـن بكـوا على الهواء تأثـرًا بخبـر مـا أو في سـياق معيـن طغـت فيـه بشـكل كبيـر مشـاعر جياشـة على المجتمـع بأكملـه، وقـد يتفهّـم النـاس ذلـك وربمـا يبـدون إعجابهـم بـه، لكنهم قـد لا يغفـرون للمذيع إن هـو كررهـا مـرة أخـرى، والأسـوأ مـن ذلـك أن يبـدو أنـه يفتعلهـا افتعـالا ويعتصـر دموعـه اعتصـارا. الكـذب وغيـاب النزاهـة في التعامـل مـع المشـاهدين ذنـب لا يغتفـر.

لنجـرب أن نقـرأ هذيـن النصيـن على طـرفي نقيـض. الأول طريـف مضحـك، والثانـي إنسـاني مؤثـر، ونـرى كيـف يمكـن أن ينعكـس ذلـك في نبـرات أصواتنـا وملامـح وجوهنـا دون مبالغـة أو تصنـع:

النـص الطريـف: **عرضـت امـرأة كنديـة منزلهـا الريفـي للبيـع، لكنهـا اشـترطت طريقـة غريبـة على كل مـن يرغـب في التقـدم لشـراء المنـزل، تتمثـل في الدخـول بمسـابقة للظفـر بالمنـزل الواقـع في مقاطعـة ألبرتـا.**

وينبغـي على المهتميـن بالمنـزل، الـذي تبلـغ مسـاحته نحـو 4 آلاف قـدم مربعـة، دفـع رسـوم للدخـول في المسـابقة بقيمـة 25 دولارا، وكتابـة مقـال مـن صفحـة واحـدة يتحدثـون فيـه عـن أنفسـهم ولمـاذا يعتقـدون أنهـم يسـتحقون المنـزل؟

وسـتفحص فاغنـر أكثـر القصـص إقناعـا مـن أجـل التأهـل للـدور نصـف النهائـي مـن المسـابقة، إذ سـيتم اختيـار 500 مـن المتأهليـن للتصفيـات النهائيـة وسـتراجع خطاباتهـم لجنـة مسـتقلة مـن الحـكام، الذيـن سـيحددون الفائـز ويعلنـون صاحـب المنـزل الجديـد.

ويوصـف المنـزل بأنـه «قصـر ريفـي» مصمـم على الطـراز الريفـي الجورجـي، ويحتـوي على 3 غـرف نـوم و3 حمامـات كاملـة، ويطـل على منظـر بانورامـي رائـع.



النـص المؤثـر: قالـت ممرضة مصريـة مصابـة بكورونـا المسـتجد: إنـه كان يتـم الاتصـال بهـا وبآخريـن مـن زملائهـا المصابيـن مـن قبَـل غربـاء، بعدمـا وجـدوا أسـماءهم منشـورة على مواقـع التواصـل الاجتماعـي.

وقالـت في مقطـع فيديـو نُشـر لهـا على منصـات التواصـل وهـي ترتـدي كمامـة على وجههـا «وجدنـا أناسـا تتصـل؛ منهـم مـن كان يقـول قـولا حسـنا، ولكـن كان منهـم مـن يقـول؛ إننـا مَـن نشـرنا الوبـاء وأننـا مصـدر العـدوى». وأضافـت: «لقـد تعبنـا بالفعـل وحالتنـا النفسـية أصبحـت مدمـرة».

وقالـت دينـا عبـد السـلام، وهـي طبيبـة مـن الإسـماعيلية، إن جيرانهـا ازدروهـا لأنهـا تعمـل في مستشـفى يتلقـى حـالات يُشـتبه في إصابتهـا بكورونـا المسـتجد.

وبعـد انتقالهـا إلـى سـكن جديـد لتكـون بعيـدة عـن عائلتهـا كإجـراء وقائـي، فوجئـت دينـا بجيرانهـا يصرخـون في الشـارع ويتهمونهـا بـ«جلـب المـرض» إلـى المنطقـة.

وعلى الرغـم مـن تدخّـل الشـرطة واعتـذار جيرانهـا في نهايـة الأمـر، تقـول دينـا في مقطـع فيديـو انتشـر على الإنترنـت: «لا أتقبـل الاعتـذار.. لقـد أصبـح الطبيـب مثـل شـخص مشـبوه».

وأضافت: «حرام عليكم ما تفعلونه بنا.. يكفي ما نعانيه».

إذا ما وفّرنا هذه الشروط الأربعة للقراءة نكون قد ضمنا قراءة ناجحة بتفاعلها مع المضمون وإبراز كنه الخبر وروحه، وهو أمر لا يتأتَّى إلا بالإعداد الجيد وبالوعي الكامل بمضمون ما نقرؤه.. علمًا بأن المشاهد واع جدا ويشعر بذلك من مذيع إلى آخر، فلا نستهن به أبدا.

من المهم الإشارة في النهاية إلى أن تأثر المذيع في قراءته بنشأته في بلد عربي معين لا يعتبر عيبا ما دام يلتزم بالضوابط اللغوية في النطق الصحيح للحروف. طبعا هذا أمر غير مطروح في القنوات التلفزيونية المحلية لأن الجمهور والمذيع من نفس البلد وبالتالي لن يلحظوا شيئا غير عادي؛ فقد يكون الجمهور مثلا تونسيا وكذلك المذيع، وقد يكون الجمهور كويتيا وكذلك المذيع، وقس على ذلك المغربي والعراقي والسوداني وهكذا.

أما إذا كان المذيع يعمل في قناة عربية عامة فإن الأمر مختلف، لكن لا مشكلة في أن يشعر المشاهد بأن هذا المذيع مصري أو خليجي أو جزائري من حيث «موسيقى القراءة» التي تميز كل مدرسة عن الأخرى تماما كأن تلاحظ في نشرة أخبار باللغة الإنجليزية أن هذا المذيع يقرأ بلكنة أمريكية والآخر بلكنة بريطانية أو أسترالية.. إلخ. في المقابل هناك بعض الحروف التي يجب أن تنطق بشكل سليم مهما كانت «موسيقى القراءة» التي أشرنا إليها فالتونسي مثلا عليه أن يكون حريصا على التمييز بين حرفي السين والصاد وبين حرفي التاء والطاء، وأن يقرأ الضاد مختلفة عن الظاء، كما على المصري أن يتخلَّى عن الجيم الشهيرة ويفرق بين حرفي الذال والزاي، وعلى اللبناني أن لا ينطق الثاء على أنها سين، وعلى الخليجي أن ينتبه للفرق بين الغين والقاف، والسوري أن ينتبه لكيفية نطق الجيم، وعلى الليبي الانتباه إلى الثاء التي عادة ما ينطقها تاءً، وعلى الموريتاني الضغط أكثر على الحروف عند نطقها... وهكذا.



أما قصة قواعد اللغة العربية وضرورة احترامها، فمسألة على غاية من الأهمية؛ إذ يجب على المذيع أن يقرأ الأخبار دون أن يضع ضمة مكان فتحة أو كسرة مكان ضمة، أي بمراعاةٍ كاملة لقواعد النحو والصرف. وإذا كان أيّ منا يعاني ضعفا في هذا المجال فبإمكانه أن يتلافَى ذلك بمراجعة كتب النحو والصرف المدرسية في المستوى الإعدادي والثانوي أو الاستعانة بمن يشرف على قراءته مرات ومرات لفترة محدودة حتى يصحّح قراءته ويصل إلى مستوى يمكّنه من الاعتماد الكامل على نفسه. ولا عيب في أن يعود المذيع أحيانا إلى المدقّق اللغوي في غرفة الأخبار ليسأله عن شيء التبس عليه أو يسأله عن النطق الصحيح لكلمة ما. لا يُقبَل من المذيع أن يرتكب أخطاء كارثية عند قراءته للأخبار فذلك مدمّر لسمعته ولن تفيده وقتها طلّته ولا صوته ولا بقية مهاراته؛ لأن هذا العيب لا يغتفر لقارئ أخبار مطلقا.

هنـاك مـن يلجـأ لتشـكيل الأخبـار على شاشـة القـارئ الآلـي لضمـان قـراءة سـليمة ولكـن هـذا خطـأ كبيـر لأنـه يعطّـل التشـكيل الواعـي والمبنـي على درايـة بالقواعـد لمصلحـة قـراءة مـا هـو موجـود على الشاشـة حتـى وإن كان خطـأ، لكـن بإمكاننـا أن نشـكّل فقـط مـا نشـك في أنـه قـد يلتبـس علينـا عنـد القـراءة، أي مفـردة أو اثنتيـن وليـس أكثـر مـن ذلـك. المعلـوم أن المذيـع الفرنسـي أو الألمانـي أو الأمريكـي لا يواجـه هـذه المعضلـة لأنـه سـيقرأ مـا يـراه على الشاشـة بالضبـط في حيـن يفكـر المذيـع العربـي في التشـكيل الصحيـح لمـا يقـرؤه، وهـو عـبء إضـافي لكـن معالجتـه ممكنـة بالتمكّـن مـن القواعـد والتدريـب المكثّـف.

لابـد مـن قـدوم المذيـع مبكـرا لتحضيـر نشـرته حتـى يضمـن قـراءة جيـدة لأخبـار النشـرة بعـد التأكـد مـن صياغـة جملهـا وتشـكيل مفرداتهـا والنطـق الصحيـح لأسـماء الأشـخاص والمـدن والقـرى، ذلـك أن أي نطـق مشـوّه لمـا سـبق يهـز الثقـة في المذيـع والعكـس صحيـح تمامـا. وتـزداد هـذه المهمـة إلحاحـا عنـدمـا يَعلـم المذيـع أن تطـورات الملـف السـوري أو العراقـي مثـلا سـتقوده حتمـا إلـى اسـتعراض قـرى وبلـدات لـم يسـمع بهـا مـن قبـل، ولا بـد أن يتحـرى النطـق الصحيـح لأسـمائها قبـل الظهـور على الهـواء، وذلـك بسـؤال سـوري أو عراقـي في غرفـة الأخبـار أو الاتصـال بالمراسـل لسـؤاله عـن تلـك الأسـماء.

مقابلات النشرات الإخبارية

المقابلات

هـي فاكهـة النشـرات الإخباريـة أو هـي «بهـارات» هـذه النشـرات. بهـا ومـن خلالهـا يـزداد فهمنـا للأحـداث وخلفياتهـا، وهـي كذلـك فرصـة تتيـح للمشـاهد أن يعـرف مـا إذا كان المذيع مجـرد قارئ للأخبـار أم أنـه أكثـر مـن ذلـك، أي أنـه صحفـي متابـع جيـد للأحـداث ويملـك الخلفيـة السياسـية التـي تجعلـه واعيـا تمامـا بقيمـة الأحـداث وسـياقها المحلـي أو الدولـي، كمـا أن ثقافتـه السياسـية ورصـده الجيـد للمسـرح السياسـي يخولـه مناقشـة خبـراء وسياسـيين متعـددي المشـارب دون أن يقـع في أخطـاء قاتلـة تعـود إمـا إلـى نقـص في المعلومـات أو خلـل في التقديـر الملائـم للقيمـة السياسـية للخبـر أو الموضـوع الـذي يخـوض فيـه.

في العقـود التـي تبرمهـا «هيئـة الإذاعـة البريطانيـة» هنـاك تفريـق بيـن صفتـي «مذيـع» و«قـارئ أخبـار»، فـالأول يُعـوّل عليـه في كل شـيء في القـراءة والمقابـلات وربمـا في البرامـج، بينمـا تقتصـر مهمـة الثانـي على قـراءة النشـرات، وهـو كـفء لذلـك، وهـذا ليـس تحقيـرا مـن شـأنه أو حطًّـا مـن مكانتـه ولكـن لمعرفـة دقيقـة وواضحـة لتخصـص وواجبـات كل موقـع. لهـذا، وحسـب التوصيـف الخـاص بـه، لا يُكلـف قـارئ الأخبـار بإجـراء حـوارات أو تغطيـات على الهـواء تسـتوجب إجـراء سلسـلة مـن المقابـلات المختلفـة.


المذيع الناجح يجب أن يكون صحافيا بالأساس

عموما، لا يلجـأ منتـج النشـرة الإخباريـة إلـى ضيـف مـا في النشـرة التـي يعدهـا إلا إذا شـعر بالحاجـة التحريريـة لضيـف يعطـي إضافـة معينـة للخبـر الـذي مـن أجلـه دُعـي هـذا المسـؤول أو المحلـل أو الخبيـر. وعندمـا يأتـي المذيـع مبكـرا لتحضيـر نشـرته فلـن يكـون ذلـك لضمـان

قـراءة جيـدة للأخبـار فقـط، وإنمـا أيضا للإعــداد الجيـد للمقابـلات المبرمجـة مسـبقا أو التــي يمكــن أن تأتــي أيضــا بشــكل مفاجــئ والمذيــع على الهــواء.

المذيـع ليـس موظفـا في بنـك أو بائعـا في محـل تنتهـي واجباتـه المهنيـة بمجـرد انتهـاء الـدوام والعـودة إلـى البيـت، فهـو مدعـو باسـتمرار إلى أن يبقـى متيقظا ومنتبها لمـا يجـري حولـه وفي العالـم. المذيـع لا يسـتطيع أن يسـتغني عـن متابعـة مجريـات الأحـداث لأن ذلـك قـد يُحـدث «ثغـرة» ربمـا تكلفـه غاليـا في لحظـة مـن اللحظـات وهـو على الهـواء إذا اتضـح أنـه لـم يكـن على علـم بـأن هـذا الوزيـر قـد أُعفِـي مـن منصبـه، أو أن هـذا السـجين السياسـي الشـهير قـد أُفرِج عنـه، أو أن هـذه الدولـة قطعـت علاقاتهـا الدبلوماسـية مـع دولـة أخـرى وهكـذا.

حتـى قبـل أن يأتـي المذيـع إلـى دوامـه الرسـمي يجـب أن يكـون على درايـة بالأحـداث فليـس مقبـولا ألا يعـرف مـا يـدور حولـه إلا سـاعة دخولـه غرفـة الأخبـار أو عنـد قـراءة النشـرة فيعـرف بآخـر المسـتجدات مثلـه مثـل أي مواطـن عـادي في بيتـه. مـن واجبـات المذيـع أن يظـل باسـتمرار متابعـا للأخبـار وتطوراتهـا خاصـة في الملفـات الملتهبـة المتحركـة باسـتمرار. وحتـى عندمـا يكـون المذيـع في إجـازة سـنوية، وهـي طبعـا مـن حقـه ليرتـاح ويجـدد نشـاطه، فـلا يمكنـه أن يسـتغني عـن متابعـة نشـرة واحـدة في اليـوم على الأقـل أو شـراء جريـدة يوميـة يتصفحهـا ولـو على عجـل مقلّـبا عناوينهـا.

أول مـا يجـب أن يطرحـه المذيـع على نفسـه وهـو يـرى أن لديـه (فلانـا) ضيفـا في النشـرة المقبلـة أن يسـأل ويبحـث مـن هـو هـذا الضيـف؟ ومـا الـذي نريـده منـه بالضبـط؟. وللإجابـة عـن هذيـن السـؤالين يتعيـن على المذيـع أن يتواصـل وينسـق مـع جهتيـن: أولا، منتـج النشـرة الـذي طلـب هـذا الضيـف تحديـدا فهـو لـم يفعـل ذلـك إلا لهـدف محـدد ضمـن سـياق نشـرته والخـط التحريـري العـام للتلفزيـون الـذي يعمـل فيـه، وثانيـا منتـج المقابـلات الـذي هـو مـن اتصـل بالضيـف وحـدد لـه موعـد المقابلـة ومدتهـا والهـدف الرئيسـي منهـا والمحـاور الأساسـية لهـا.

هل يكتفي المذيع بذلك؟ طبعا لا. عليه الآن أن يجلس أمام حاسوبه ويشرع في استعداده الشخصي لهذه المقابلة فيبدأ بالدخول إلى مواقع الإنترنت المختلفة لتشكيل فكرة أوسع عن هذا الضيف، عن تكوينه وميولاته وما يقال عنه. إذا كان كاتبا أو صحفيا فينبغي أن يلقي المذيع نظرة على آخر ما كتبه خاصة في المجال الذي ستدور حوله المقابلة، وإذا كان سياسيا يلقي نظرة على آخر مقابلاته وتصريحاته في هذا الشأن حتى يدخل الإستديو وهو مدرك تماما لمزاج واقتناعات الضيف الذي سيكون معه على الهواء بعد قليل.

معرفة المذيع بالضيف، وفق ما سبق، تحيله في خطوة ثانية إلى تحديد المطلوب من هذا الضيف بالضبط، فهو يريد منه واحدا من أربعة: إما أخبارا أو معارف أو تحليلا أو موقفا.

الأخبار: يريد المذيع من خلالها معرفة آخر تطورات حدث ما وهذا يتأتَّى أساسا من المراسل أو من صحفي متابع للحدث في مكان ليس للتلفزيون فيه مراسل أو من شاهد عيان. مثلا: آخر ما سجل من اضطرابات في بلد ما، آخر النتائج في انتخابات رئاسية أو برلمانية، آخر حصيلة للضحايا في تفجير انتحاري ضرب عاصمة ما.... إلخ.

المعارف: وهي تختلف عن الأخبار في كونها تستند أساسا إلى علوم صحيحة ودقيقة، كأن تستضيف خبير أوبئة للحديث عن انتشار فيروس «كورونا» أو عالما فيزيائيا عن طبقة الأوزون، أو طبيبا عن لقاح جديد ضد مرض ما. وفي هذه الحالة تكون الأسئلة هدفها الوقوف على حقائق علمية يقولها أهل الاختصاص.

التحليل: وهو الذي يراد منه وضع خبر ما في سياق يسمح للمشاهد بفهمه بشكل أفضل أي أن هذا الخبر من الأهمية بحيث لا بد من تسليط الضوء عليه وإيراد خلفية عنه حتى يوضع في سياق مفهوم أكثر. وفي عالم السياسة وتطوراتها المتلاحقة غالبا ما نجد أنفسنا أمام حالات من هذا القبيل كسقوط مدينة ما في معركة ما بين قوات حكومية وقوات متمردة، أو استقالة حكومة دون إعلان أسباب واضحة، أو صدور قرار جديد من مجلس الأمن الدولي يحتاج إلى من يشرح أبعاده وانعكاساته... وهكذا.

الموقف: هنا تكون المقابلة لإعلان موقف من جهة مسؤولة سواء من الحكومة أو المعارضة أو من حزب سياسي أو نائب في البرلمان أو منظمة حقوقية أو جهة دولية، وعادة ما تتابع وكالات الأنباء هذا النوع من المقابلات لصياغة خبر منه، فتكتب مثلا بعد سماع مقابلة لوزير التجارة التونسي خبرا يقول : «رفضَ وزير الصناعة التونسي صالح بن يوسف الاتهامات الموجهة إليه بشأن التورط في قضية فساد تمثلت في عقد صفقة كمامات طبية مع شركة يملكها نائب في البرلمان، وأضاف بن يوسف في مقابلة مع قناة الجزيرة أن .....»، أو «أشاد السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور بتصويت الجمعية العامة على قرار يجدد رفض الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة. وقال منصور في مقابلة مع قناة الجزيرة إن .....». المهم في هذا النوع من المقابلات هو الخروج بموقف من جهة يكون لموقفها أهمية خاصة في حدث ما أو قضية محددة.

أهم شيء ونحن نجري المقابلات ألا نخلط هذه الأنواع فلا معنى أن تطلب تحليلا من شاهد عيان، ولا أن تطلب من محلل سياسي أن يعطيك أخبارا أو موقفا. ومع ذلك، توجد استثناءات محددة ترتبط بنوع الضيف والظروف الخاصة بكل مقابلة. فمثلا: إذا كان مراسلي من القدس المحتلة صحفيا مثل وليد العمري، يعمل مع «الجزيرة» منذ انطلاقها، وعمل في وسائل إعلام عديدة قبلها، ويجيد العبرية تماما وراصدا للمجتمع الإسرائيلي طوال هذه السنوات. فما المانع من أن أسأله أسئلة تحليلية لأنه قادر على الجمع البارع بين مدّنا بالأخبار وتحليلها في نفس الوقت.

مثال آخر: لدي مقابلة مع المندوب البريطاني في مجلس الأمن الدولي وصادف أن كانت المقابلة فور انتهاء جلسة لمجلس الأمن، فما المانع في هذه الحالة وأنا أسعى للحصول منه على موقف بلاده من القرار المعروض على المجلس أن أسأله عما جرى في هذه الجلسة التي انتهت للتو، فأكون مزجت الحصول على أخبار بالحصول على موقف، ولكن الظرف المحدد للمقابلة هو الذي فرض ذلك. في هذه الحالة، هناك إمكانية لأن أخرج منه بأخبار حصرية لم توردها أية وكالة أنباء من قبيل الخلافات التي جرت في الجلسة المغلقة بين مندوبي كل من أمريكا وروسيا حول مشروع القرار المعروض للنقاش والتصويت وهو ما حال دون عرضه على التصويت.

مواصفات الأسئلة

مقابلات النشرات الإخبارية لا تخرج عن ثلاثة أشكال

ضيف في الإستديو ويسمى باللغة الإخبارية (1+1)، أو عبر الصوت والصورة من مكان آخر (عبر الأقمار الاصطناعية أو عبر سكايب)، أو عبر الصوت فقط من خلال مكالمة هاتفية. مدة المقابلات تتراوح إجمالا بين 3 و5 دقائق، اللهم إلا إذا كنا في خبر عاجل وتغطية مفتوحة فساعتها تسقط كل هذه التحديدات الزمنية.

ولأن المقابلات في النشرات الإخبارية تجري في هذا الحيّز الضيق من الوقت فإن على الأسئلة المطروحة فيها أن تتصف بالصفات الآتية: قصيرة، واضحة، مباشرة، غير مركبة.



قصيرة على عكس البرامج الحوارية التي تمتد نصف ساعة أو حتى ساعة، فإن مساحة الوقت المتاحة للمذيع لا تسمح له بالإسهاب أو الاستطراد أو كثرة الاستشهادات. لهذا على المذيع أن يطرح سؤاله في أقل وقت ممكن أي بأقل ما يمكن من الكلمات، لأنه ببساطة إذا كانت الأسئلة طويلة والمقابلة في حدود أربع دقائق مثلا والمذيع طرح ثلاثة أسئلة مدة كل واحد منها ثلاثون ثانية فسيكون بذلك قد أخذ بمفرده دقيقة ونصف ولم يترك للضيف الذي هو الأساس سوى دقيقتين ونصف للتعبير عن نفسه، وهذا خلل كبير.

لنفترض أن أمام المذيع الخبر التالي ليقرأه ثم يستضيف خبيرا اقتصاديا عربيا بشأنه:

قالت منظمة العمل الدولية إن اقتصادات الدول المتقدمة والنامية -على حد سواء- تواجه كارثة بسبب أزمة فيروس كورونا.
وتوقعت المنظمة في تقرير أصدرته يوم أمس الثلاثاء، أن يؤدي الفيروس إلى إلغاء خمسة ملايين وظيفة لعمال يشتغلون لدوام كامل في العالم العربي.
وتسبب انتشار فيروس كورونا في تباطؤ أغلب المجالات الاقتصادية، كحركة الملاحة الجوية والسياحة والتبادل التجاري ونشاط المصانع والنفط وغيرها من القطاعات.

سؤال المذيع لهذا المحلل يمكن أن يكون بهذه الطريقة:
سيد فلان... ما هي مختلف أوجه هذه الكارثة التي يتحدث عنها التقرير؟

كما يمكن أن يكون بهذا الشكل: سيد فلان... العالم يعيش أوقاتا عصيبة حاليا بسبب فيروس كورونا وعدد الإصابات في تزايد مستمر وكذلك حالات الوفاة..

وطبعا بسبب قرارات الإغلاق في معظم الدول العربية هناك انعكاسات اقتصادية سلبية عديدة وكثير من الناس يعانون الأمرّين جراء ذلك... فما هي في رأيكم أبرز أوجه الكارثة الاقتصادية التي تعيشها الدول العربية؟

لاحظوا الآن الفرق بين سؤال قصير وبين آخر فيه كلام كثير معروف لدى الجميع لا يضيف شيئا ولا يظهر سوى أن المذيع يريد «الثرثرة» قبل إلقاء السؤال. انظروا كذلك إلى مدة إلقاء كل من السؤالين فالسؤال الطويل يضيع وقت المقابلة سدى لأن المشاهد يريد أن يستفيد من رأي الخبير وليس من أسئلة طويلة للمذيع.

مباشرة أي أن السؤال يذهب مباشرة إلى الهدف دون لف ولا دوران. لنفترض أننا استضفنا مسؤولا كبيرا حامت حوله شبهات فساد ونريد أن نعرف منه هل هذه الشبهات صحيحة أم هي مجرد حملة تشويه مغرضة.

السؤال المباشر يكون: سيد فلان... هل فعلا أنتم متورّطون في هذه القضية؟

السؤال الملتوي الذي عادة ما يكون طويلا كذلك يكون: سيد فلان ... ربما من المحرج أن يُسأل أي إنسان عما إذا كان متورطا فعلا في قضية فساد لأن ذلك مسيء لسمعة أيّ كان، فما بالك إذا كان مسؤولا كبيرا في الدولة، وبالتالي فنحن نريد أن نعرف منكم بكل صراحة، ورجاء لا تؤاخذونا على هذا السؤال، عما إذا كانت لديكم أي صلة فعلا بما تم نشره في هذه القضية التي تهز الرأي العام؟

واضحة

أسـوأ مـا يمكـن أن يقـال للمذيـع هـو: «هـل يمكـن أن تعيـد السـؤال لأنـي بصراحـة لـم أفهـــــمه!!» أو يقـال لـه: «هـل تقصـد كـذا أو كـذا؟؟» أو «أيـن السـؤال بالضبـط ؟». مثـل هـذا الموقـف يـزداد حـدة إذا كانـت هنـاك ترجمـة فوريـة لأن عـدم وضـوح السـؤال يربـك المترجـم فتتعقـد الأمـور أكثـر.

على سـبيل المثـال يكـون الضيـف وزيـر اقتصـاد في دولـة عربيـة خـلال أزمـة وبـاء «كورونـا» ويكـون سـؤال المذيـع على النحـو التالـي: لا شـك أن الظـروف الاقتصاديـة الصعبـة الحاليـة تسـتلزم سلسـلة إجـراءات لمسـاعدة الأشـخاص العامليـن بنظـام اليوميـة والذيـن سـيجدون أنفسـهم بسـبب سياسـة الإقفـال وضـرورة البقـاء في البيـوت محروميـن مـن أي دخـل ممـا يسـتوجب النظـر في كيفيـة مسـاعدتهم...

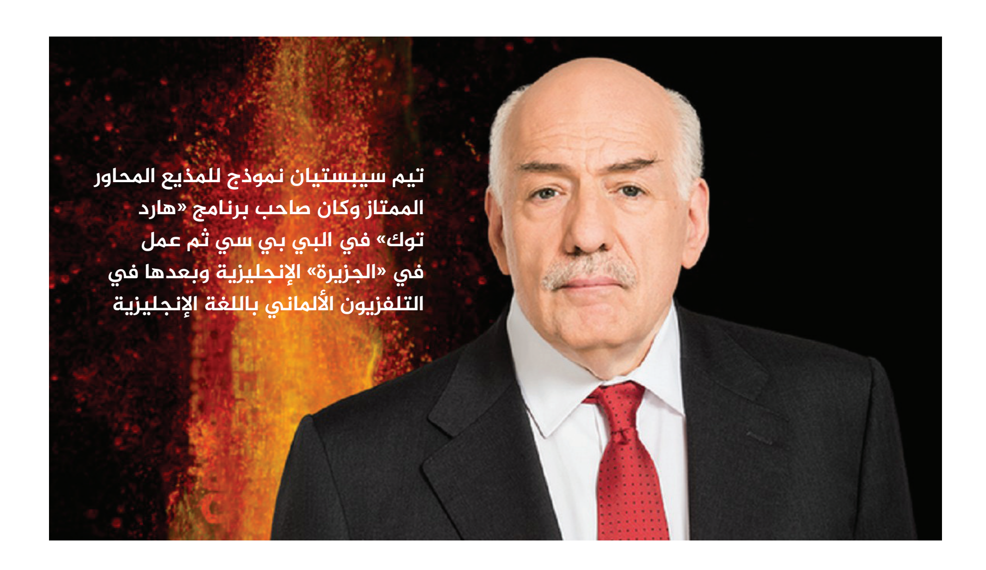
هنـا قـد يظـل الوزيـر صامتـا أو إذا طلـب منـه المذيـع أن يجيـب فسـيقول لـه على الأرجـح: أيـن السـؤال؟ أو على مـاذا تريـد أن أجيـب بالضبـط ؟!! لأن السـؤال الواضـح كان يجـب أن يكـون:

السـيد الوزيـر... مـا الإجـراءات التـي سـتتخذها الحكومـة لمسـاعدة العامليـن بنظـام المياومـة المضطريـن للبقـاء في بيوتهـم بسـبب سياسـة الإغـلاق الحاليـة؟

غير مركّبـة

مـن أكثـر الأخطـاء شـيوعا محاولـة المذيـع حشـر مداخلتـه في سـؤالين أو ثلاثـة في نفـس الوقـت مـع أن مداخلـة المذيـع في المقابلـة يجـب أن تقتصـر على سـؤال واحـد لا غيـر لأن تعـدد الأسـئلة أحيانـا يكـون بـلا معنـى، وأحيانـا أخـرى يعطـي الضيـف فرصـة لكـي ينتقـي السـؤال الـذي يريحـه ويتجاهـل البقيـة، فـإن عـاد إليهـا المذيـع فهـو في هـذه الحالـة يكـرر نفسـه، وإن لـم يعـد فقـد نجـح الضيـف في إزاحتهـا مـن المقابلـة، وكلاهمـا خطـأ.

مثـلا تكـون المقابلـة مـع مراسـلك في مقـر اجتمـاع قمـة دوليـة في باريـس وعـوض أن يكـون السـؤال ببسـاطة: مـا أهميـة هـذه القمـة؟ ليكـون ذلـك مجـرد مدخـل يسـتعرض مـن خلالـه المراسـل مـا لديـه مـن أخبـار وتفاصيـل... يتحـول السـؤال كالتالـي: هـل بـدأت القمـة؟ ومـا هـو مسـتوى التمثيـل؟ ومـا أبـرز نقـاط جـدول الأعمـال؟


تيم سيبستيان نموذج للمذيع المحاور الممتاز وكان صاحب برنامج «هارد توك» في البي بي سي ثم عمل في «الجزيرة» الإنجليزية وبعدها في التلفزيون الألماني باللغة الإنجليزية

أمـا المثـال الأسـوأ فهـو أن يكـون لـك لقـاء مـع وزيـر الخارجيـة الأمريكـي مـارك بومبيـو فتتوجـه إليـه بالسـؤال التالـي: لمـاذا تدفعـون بعلاقاتكـم مـع الصيـن نحـو المزيـد مـن التدهـور؟ وهـل لديكـم مقترحـات معينـة لتحسـين هـذه العلاقـات؟. هنـا قـد يمسـك الوزيـر السـؤال الثانـي ويشـرع في عـرض مـا تريـده واشـنطن مـن بيجيـن على صعيـد مكافحـة «كورونـا» والعلاقـات التجاريـة وغيـر ذلـك ويتعمـد تجاهـل السـؤال الأول؛ لأنـه محـرِج لـه أو لا يريـد التـورط في جـواب محـدد في هـذا الشـأن، ولـو اكتفـى المذيـع بالسـؤال الأول فسـيجد الوزيـر نفسـه مجبـرا على الـرد عليـه أو على الأقـل سـيبدو محرجـا وسـاعيا للمراوغـة والتخلـص منـه، وفي ذلـك دلالـة سياسـية مهمـة.

إذا مـا اسـتطعنا أن نضمـن هـذه الشـروط الأربعـة للأسـئلة فإننـا نكـون قـد ضمنّـا الأسـس الرئيسـية لمقابلـة ناجحـة، لكـن لا ننسـى أن هـذه الشـروط تتعلـق بالشـكل في حيـن يعتبـر مضمـون الأسـئلة هـو الأسـاس، وفي هـذا الشـأن هنـاك الكثيـر مـن المحاذيـر الواجـب تجنبهـا.

ممـا يجـب أن ننتبـه إليـه أن كل مقابلـة ناجحـة تسـتلزم توفـر ثلاثـة أضـلاع رئيسـية في مثلـث لا بـد مـن مراعاتـه دائمـا وهـي: الاسـتعداد، الاسـتماع، التفاعـل. فالشـرط الأول هـو أنـه لا بـد للمذيـع مـن أن يطلـع جديـا على الموضـوع الـذي سـيخوض فيـه، ثـم يسـتمع إلـى الضيـف بانتبـاه شـديد خـلال المقابلـة حتـى يتفاعـل معـه بشـكل إيجابـي وذكـي يمكّنـه أولا مـن تجنـب طـرح أسـئلة سـبق أن أجـاب عنهـا الضيـف، ومـن عـدم مقاطعتـه بـلا موجـب لمجـرد أن يرمـي بسـؤال آخـر مـع أن الضيـف كان وقتهـا بصـدد كلام مهـم جـدا مـن الخطـأ الكبيـر وقفـه عـن إتمامـه، ويمكّنـه ثانيـا مـن رصـد والتقـاط أهـم مـا يقولـه الضيف فتتـاح لـه الفرصـة لاستفسـاره عـن هـذه النقطـة، وطلـب أمثلـة علـى نقطـة أخـرى، ويتمكّـن مـن محاججتـه في هـذا الـرأي أو ذاك وهكـذا.

لهذا مـن غيـر المناسـب أن يدخـل المذيـع إلـى الإسـتديو بقائمـة أسـئلة مرتبـة لأن ذلـك سـيكبّله ويجعلـه حريصـا على اسـتعجال إلقائهـا عـوض التركيـز علـى مـا يقولـه الضيـف والتفاعـل معـه. مـا نحـرص عليـه دائمـا عنـد الدخـول إلـى الإسـتديو هـو أن يكـون لدينـا أفـكار ومفاتيـح أساسـية للمقابلـة وليـس أسـئلة مكتوبـة وجاهـزة ونتـرك البقيـة لسـير المقابلـة وطبيعـة مـا سـيقوله الضيـف فيهـا. الشـيء الوحيـد الـذي يجـب أن نحـرص على أن يكـون جاهـزا مسـبقا هـو الصياغـة الدقيقـة والواضحـة للسـؤال الأول في المقابلـة لأن هـذا السـؤال هـو القاطـرة الرئيسـية للمقابلـة برمتهـا فـإن لـم نوفـق فيـه ذهبـت المقابلـة كلهـا في اتجـاه خاطـئ مـن الصعـب تعديلـه لاحقـا بسـبب ضيـق الوقـت.



وطـوال المقابلـة يحـرص المذيـع على أن يظـل حاضـر البديهـة متّقـد التركيـز، للتعقيـب هنـا والاستفسـار أو المجادلـة هنـاك، لا سـيما في المقابـلات ذات الحساسـية الخاصـة كتلـك التـي تُجـرَى مـع مسـؤولين سياسـيين بارزيـن في وقـت أزمـة أو حـرب لأن أهميتهـا تـزداد كثيـرا بفعـل المتابعـة الواسـعة مما يجعـل الجمهـور يقيّـم المذيـع بصرامـة شـديدة بـل بقسـوة أحيانـا.

ومثـالًا على ذلـك يمكـن أن نسـوق مقابلـة مـع متحـدث باسـم الجيـش الإسـرائيلي خـلال عـدوان إسـرائيلي على جنـوب لبنـان أو غـزة أو حمـلات قمـع ومداهمـات في الضفـة الغربيـة، فالمذيـع يظـل منتبهـا إلـى أقصـى حـد وجاهـزا للتعقيـب والتصحيـح ووقـف أجوبـة الدعايـة التـي لا تضيـف شـيئا، خاصـة أن هـذا النـوع مـن المتحدثيـن مـدرّب بشـكل جيـد على التعامـل مـع مثـل هـذه الوضعيـات المحرجـة.

الخلاصة...

أن المذيع الناجح هو خلاصة متشابكة من الخصال والمهارات، بعضها جزء من الشخصية، والجزء الأكبر يُكتسب تدريجيا بالتدريب والممارسة على الهواء والتعلّم من الآخرين والتعلم من الأخطاء كذلك. وبفعل تراكم الخبرة والنضج الإخباري والتحريري والتوجيه السليم من إدارات غرف الأخبار، يتقدم المذيع ويبدع أكثر بالعمل الدؤوب الذي يكتسبه مع السنوات المزيد من الثقة في النفس.

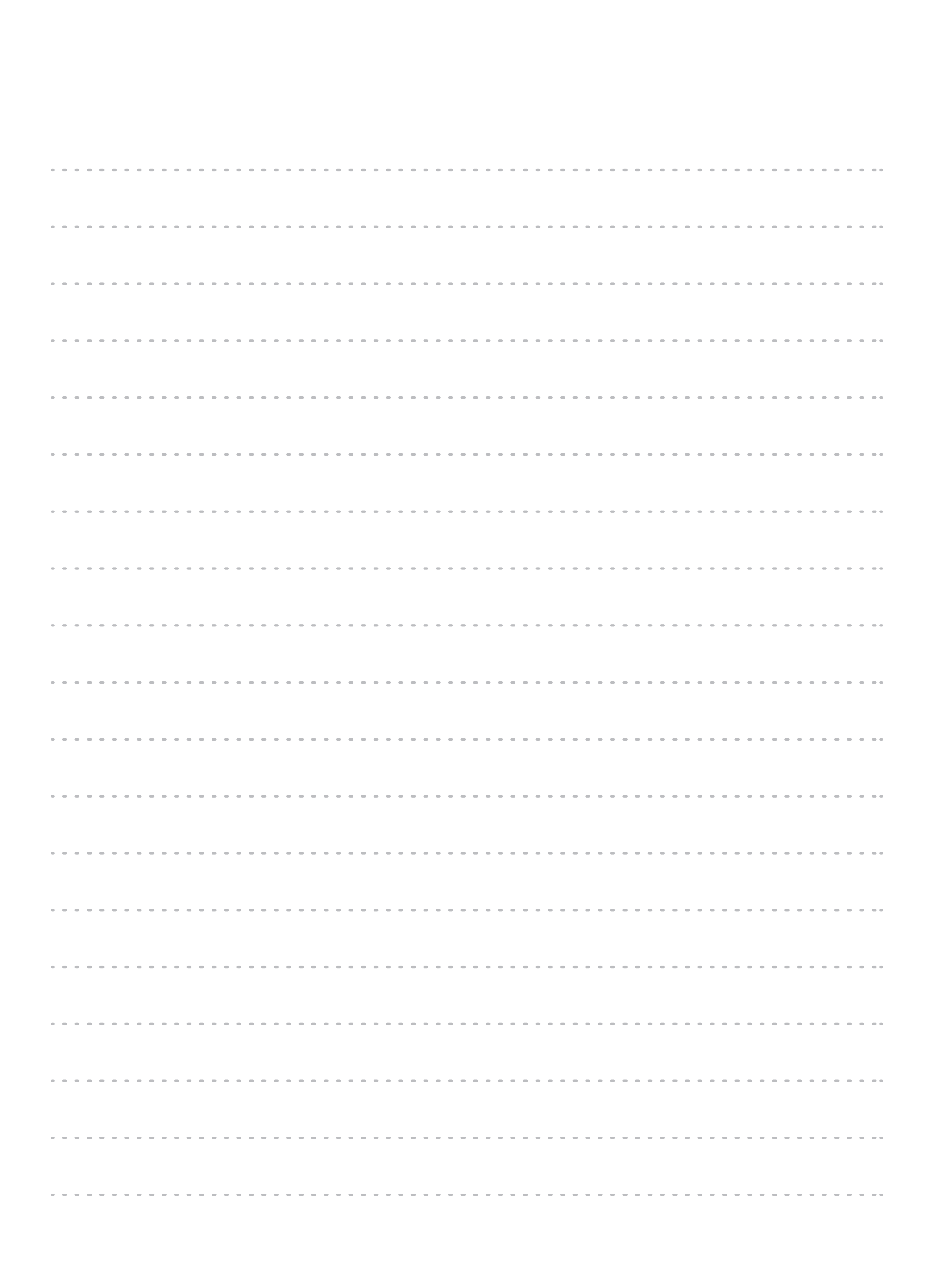
هناك جوانب تقنية أخرى كثيرة في عمل المذيع كالتعوّد على القراءة من جهاز القارئ الآلي، والسماعة التي توصلنا بالمخرج وتوجيهاته وكذلك بمنتج النشرة، وكيفية الجلوس الجاد وحركة الرأس وغير ذلك من لغة الجسد الملائمة، غير أن ذلك كله يمكن التعوّد عليه تدريجيا بالتدريب لأن المذيع لا يخرج على الهواء إلا بعد أن يصبح مسيطرا بدرجة كافية على مختلف هذه الجوانب.

قد يقول أحدنا: إن المطلوب من المذيع -كما ورد في هذا الكتيّب- كثير، وإن مشاهدة كثير من المذيعين في قنوات عربية ودولية عديدة لم تجعلنا نرى هذا الكم من المواصفات والمتطلبات. هذا صحيح، ولكن علينا أن نتوق إلى الكمال لنحصل على أقصى ما يمكن أن نقدمه دون أن نغفل عن أن التفاوت في المستوى بين المذيعين والقنوات سيظل قائما دائما كأيّ مجال آخر، فالذين يلعبون كرة القدم في العالم ألوف مؤلفة ولكن المبدعين المتألقين منهم محدودون ومعروفون للجميع، وكذلك من يُغَنِّي من المحيط إلى الخليج وهو ما أعطانا في النهاية أم كلثوم وعبد الوهاب وفيروز ووديع الصافي وصباح فخري ولكنه أعطانا أيضا أصواتا أقل منها قليلا أو كثيرا وصولا إلى أصوات ما كان لها أصلا أن تقف أمام المايكروفون وتدّعي صلة بالغناء.



في النهايـة، الـكل يغنـي والـكل قـد يذهـب في ظنه أنه مغـن جيد، ولكن شـتان بيـن المطـرب والمـؤدي، وبيـن المطـرب الحقيقي ومـن هـو دون مسـتوى المؤدي.


ملاحظات




ملاحظات











http://institute.aljazeera.net/